

نسيم

(من روح الفرج)

(بعد الشدة)

(نظريات وملاحظات)

هول كارثة منطقة الارض العربية من إسرائيل

كيفية جبرانها و جبران خساراتها

(هدية)

للسفر آء الكبار الكرام

سفر آء الدول العربية والاسلامية

من لجنة مجمع البحث والتحقيق

للمعارف الاسلامية

(في طهران - ايران)

أَيَا جَبَلِي نَعْمَان

بِاللهِ حَلِيَا

نَسِيمَ الصَّبَا

يَخْلُصُ إِلَيَّ

نَسِيمَهَا

PJA

٢٧٨١

/ك٨

٥٥

نسيم

(من روح الفرج)

(بعد الشدة)

كارثة منطقة الارض العربية من إسرائيل
كيف كانت ؟ وكيف جبراً خساراتها ؟
وماء ساتها ؟ ومساء آتها ؟

و بيم ؟

(نظريات وملاحظات)

للمرجع الزعيم

(زعيمنا الفقيه العلامة الاية المجاهد)

(مولينا الجليل)

(الحاج ميرزا خليل)

(الكمره اي الصيمري)

(نزير طهران - ايران)

(بشارة)

فإن مع العسر
يسراً إن مع

العسر يسراً

سورة الم نشرح

ضاقت فلما

استعصمت

حلقاتها

ففرجت و كان

يظننها لا يفرج

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

في
 'صحف' 'مكرّمة'
 'مرفوعة' 'مطهرة'
 'بأيدي' 'سفرة'
 'كرام' 'بررة'

هدية

للسفراء الكرام الكبار : سفراء الدول
 الاسلامية والعربية في ايران المملكة المؤمنة
 الشقيقة لرفعها الى ارشد واعز ابناء الاسلام
 - ملوكهم ورؤساء جمهورياتهم
 وقادة العرب - وزعمائهم وامراءهم - و
 ارباب الصحف والجرائد منهم

هدية

يقدم اليهم من بلاغات رسالة رسولهم الامين
 محمد رسول الله (ص)
 مزيز عليهما عنتم، حريس عليكم، بالموثمين رؤوف رحيم

نعرتها لجنة البحث والتحقيق للمعارف الاسلامية
 للفقهاء : علماء الدين في ايران - طهران

بسم الله
والحمد لله
والصلوة على محمد رسول الله
وعلى آله ائمة الله
وصحبه الاصفياء

(من روح)
(الفرج بعد الشدة)
(متمم لكتساب)
(ارض النبوة جسر عظيم)

هدية لحضرات أصحاب السعادة السفراء الكرام سفراء الدول
الاسلامية والعربية في إيران ، المملكة المسلمة المؤمنة الشقيقة - هؤلاء الاكرمين
الذين جمعهم وائتانا حفل الناء بين لشهدائنا شهداء الفضيلة من قتلى
المسلمين في المعركة الدامية القائمة في ذلك الحين ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ شهر صفر / ١٣٨٧ هـ
٥ ذوالحجّة / ١٩٦٧ - م / ١٥ / خرداد ١٣٤٦ ش
بين جيوش اخواننا العرب وبين طغاة إسرائيل الظالمة الفاشية الفاسدة .

هدية فيها تبصرة وتذكرة تبصرة لقوم وتذكرة للآخرين
تذكرة المسلم الروحي المشفق على المسلمين جميعا من أي الامم كانوا
اشفاق الاب الروحي على بنيه دون تحيز لأي احد من اولاده .
لرفعها إلى أرشد واعز ابناء الاسلام - ملوكهم وروءساء جمهورياتهم
فأقول : مستعينا بالله ايها السفراء الكرام البررة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد : فان اجتماع اخوانكم المؤمنين الفقهاء الايرانيين معكم اصحاب
السماحة في هذا الحفل الكريم الرائع لتأبين شهدائنا الذين ضحوا بانفسهم في
سبيل الله وفي الدفاع عن الأرض الطيبة وعن الحرم والحرمة في معركة جيوش

المسلمين مع إسرائيل و زيارتنا للسفراء أصحاب السعادة سفراء الدول العربية و الاسلامية الحبيبة في منزل السفير الاردني الموقر كان لوحدتنا في الآلام و الآمال، الاموآمال يجمعهم و ايانا - آمال خابت و الام حدثت و هجمت علينا من جراء الحوادث المرة السبئية المسيئة المولمة ، الأم جمعة تعم المسلم-ين سيئاتها و سواءتها و سوءة مفبئتها و ماء ساتها و مسا آتها و هذا الحفل و الاجتماع يسرنا لا لالامها بل لانها تؤكد و حدثنا و تنم عن رمز أخوتنا فروح الوحدة و الاخوة روح سماوية الالهية ترفرف فوق رؤسنا في المجمع بلى يرف فوق رؤسنا ارواح متجاوبة متعاونة متوحدة بروح الايمان كانها ارواح سماوية الهية .

يسرنا الاجتماع بين الفقهاء و السفراء في الحفل اذ في تآخى الفقهاء و السفراء يتم الاخاء و الوحدة بين سائر الامة كما هو الواقع و كما هو الموجود الان بحمد الله يسرنا زيارتكم بوجوه مشرقة بالايمان و بارواح متجاوبة يرفرف فوق رؤسكم الوية هي شارات حكومات و دول مستقلة اسلامية تهتز الويتها تحت السماء .

يسرنا زيارتنا لسفراء من عظماء الدول الاسلامية سفرآء يمثلون حكومات اسلامية قائمة ترفرف فوق رؤسهم الالوية وهي تهتز من فوق شاقق يعنز بها و بهم كل مسلم - ويستريح الى ظل امنهم كل مقصود اجناح كسيف البال ويستظهر بهم من كانوا و ارفين في ظلمهم من النسل و الحرث .

يسرنا ان الاجتماع الحاضر الحافل انما هو بين الفقهاء الايرانيين و بينكم ذوات أصحاب السعادة لابرآء المساهمة في الآلام و لتعاطى المشاطرة و المقاسمة في جميع ما حدث للعالم العربي الاسلامي و انتم على حداد للشهداء و لما اصاب بلادكم في هذه المعركة الاخيرة من اسناب الاوطان و اغتصاب نواحي هامة من الأرض العربية - و انتزاع المسجد الاقصى من امله المؤمنين و احتلال البلاد المقدسة في الاردن في طول الخطوط في الجبهة الامامية بعد ضحية من رجال

الحرب الاسلاميين زهاء أكثر من عشرات آلاف وكارثة للباقيين و جلاء للقاطنين واستزادة في اعداد اللاجئين في اعداد لا يحصى وقد تبلغ الى مائة الف اويريدون وبقايا اورثت حشرات .

وكانت للمملكة الاردنية السهم الاوفروالقدح المعلى من السرزايا لانها كانت في طول الخطوط في الجبهة الامامية في الحرب معرصة للنكبات اكثر من غيرها وفيها اصببت البلاد المقدسة . ومنها انتزعت بلاد القدس بعد صدق جهاد من ملكها المعظم و جيوشها البارزين المبرزين وفوزهم بالقدح المعلى من محبة المؤمنين وبالشهادة عند الله رب العالمين وكذلك في ساير الجبهات الحربية من سوريا وجنودهم المضحين بانفسهم في سبيل الله والعراق وعساكرهم المفدين وساير الجيوش المسلمين (١) البواسل النخبة الضياء في يوم الملاحم كل ذلك مع كسرتكم الوفيرة .

قال الله تعالى :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى . وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِأَرْحَابِهَا ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ يُحْنُوا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ ذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (التوبة . ٢٧)

ولكن الحرب سجال و الامر لم يشم والدنيا مآسها يتعقبها مسرات وعسى أن يكون انكساراتها مقدّمات وعسى أن انقلب المآتم ولائم .
ويسرنا أن الشدائد تخلق الامة (كما قال المبد على نصوح - الطاهر)

(١) ثبت في الاصل : جيوش مصر - ولكن لما نظرنا في فقههم اسقطنا اسم مصر -

واما اليوم فقد بلغنا رسالة تحت عنوان «بطولة الجيش العربي في سيناء» عرفنا منه ان الفل كان من ناحية القيادة العسكرية لا من الماكر فلهم بطولتهم .

السفير الكبير الاردني) (في ذلك الحين - تاريخ أيتام الحرب)

✽ ✽

وقال الشاعر :

لله دره الثائبات فانتهما صده اللثام و صيقل الاحرار
و سوف تخلق منكم امة يأمرن بالمعروف و ينهون عن المنكر - و
تبعث فيكم رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من
ينتظر وما بدلوا تبديلاً - و سوف ينزل النصر و الفوز و يلتئم الصدع و نرفع
الراءس - و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله - ينصر من يشاء - و هو العزيز
الرحيم (٥ - الروم)

✽ ✽ ✽

ولكن يسوءنا أن يمكث العهد بضع سنين - و لله الأمر من قبل و من بعده
و يغلب التسويف على الهباج (هياج الحادثة المرأة المولمة) و تنسى الحفيظة
و الحفاظ أو يحدث في جيرانها تساهل و تكاهل و تخاذل و تواني ' حتى ينم'
فيها ما قال الشاعر :

و قالوا يعود الماء في النهر بعد ما
ذرى ' نبتت ' جنبها و جف ' المزارع'
و قلت ' إلى ' أن ' يرجع ' النهر ' جارياً
و ' يوشب ' جنباه ' يموت ' الضفادع'

أيها السادة الاريحية العربية فيكم يسرنا و يعجبنا و نحن نزهو
بفخامة أريحيثكم و كبر همتكم و نبيل إحساساتكم الطيبة و صبركم في تحمل
هذه الحادثة صبر الكرام صبراً ينسط بكم الآمال و علو همة ينشط العقال
مع كثرتم كثرة تملأ الأرض بالصخب و القيل و القال - و لا يفاللب من قلّة
- ولكن هل ينفع في دنيانا هذه ؟ القيل و القال ؟ و هل ينجع الصخب ؟ إذا لم
يقترن بالتدبير في المآل ؟ و من هذه الناحية جئنا و أصبنا و ضيعنا و خابت

الآمال .



ويسوءنا انكساركم العسكري في وجه عدو ضئيل القدر والعدد والوزن بحيث حدثت في العالم الاسلامي مآتم و نباء عظيم وخطب فادح جسيم اذاحت عنا المسرات واورثتنا حشرات و قد انتزعت اليوم منا البلاد المقدسة والمسجد الاقصى واورثتنا حشرات على ما أصاب المسلمين في فلسطين من اعتداءات متكررة من اليهود الصهاينة وحوماتهم الطاغين الفاشمين واستيلائهم على البلاد التي جبلت وضمخت تربتها بدماء الشهداء الابرار من المجاهدين في مختلف العصور والقرون .

ولكن يسرنا ان كل العالمين قد تفتحوا و أنتم قد علمتم واستشعر الغمق بأن القوة المهاجمة مهما كانت فانها كانت فوق حجم إسرائيل و قدرتها و مقدراتها و أعدادها - وكانت إسرائيل لها مخازن اعددها في طوال عشرات من السنين لمثل هذا اليوم وكانت حماة إسرائيل هم من بقايا صليبيين وبقايا احقاد اثارها الحروب الصليبية - امدت بها إسرائيل الذين قالوا لنا قتلنا المسيح بن مريم رسول الله و افتروا على مريم بهتاناً عظيماً - و لعنوا بما قالوا على مريم .

انتقموا فعال إسرائيل بالمسيح من الصلب و مقاتلهم على مريم الطاهرة من المسلمين بيد اليهود الذين عاشوا في ارض المسيحيين تحت اكناف عدالة الاسلام والمسلمين و ارفين .

انتقموا منا وهم من وراء الستار ينظرون ويشيرون ، يأمررون وينهون (سواء في نفس المعركة او في مجلس الامم المتحدة و مجمعها العام) .

انتقموا منا بصورة اضاعت سمعنا وهدمت كيان اديحيتنا ودقت اعصاننا و استلبت من المسلمين أرضاً و عزاً و اورثهم عاراً و شتاراً واورثتنا حزنأ و مأساة من جهات شتى و نواحي اخرى و اذاحت عنا مسراتنا واورثتنا انكساراً و عاراً اكبر

مما اثار الحروب الصليبية والتتار الذين اغاروا على هذه البلاد بكل قوات أوروبا في جحافل كثيرة و حشود جرادة - اذ اليوم برزوا بصورة شراذم من اليهود .
فلئن سائنا ان المسجد الاقصى قد اُنتزع منا بيد شراذم من اليهود هؤلاء اليهود الذين عاشوا في ظل أمن الاسلام عليهم حينما كانوا هم مختفين في البلاد من اخافة المسيحيين وثورتهم عليهم و كانوا مذعورين و في ذعر حتى جاء عدل الاسلام (و الارض قد فتحت بيد المسلمين) ، فوسعهم العدل وانشطهم و انعشتهم إلى حد كانه ، احياهم عند فتح بيت المقدس في العهد الأول .

أقول فلئن سائنا هذه السانحة غير المباركة ولكن يسرنا ان في عقيب كل إنكسار يجيئ دور المحاسبة (على فرصة) و كل الذي تعقبه حساب صحيح فهو مجبور (وإن كان انكساراً بالغاً) يجبر كسره الحساب الصحيح (بمعنى انه يمكن) .

فاذا كانت الكثرة يوم الحنين كثرة اعجبنا ولم يفنا شيئاً و كذلك يوم أحد و كانت اعداد الجنود بحيث لا يقال عن قلة فلا محالة قد كانت هناك خطأ او اخطاء و غلط و غلطات في المحاسبات العسكرية و أما في هذه السانحة فقد كان في القيادة العسكرية من غلط و غلطات لا محالة ولكن يمكن تداركها بالحساب الصحيح - (اذ احاسبنا أنفسنا قبل أن نحاسب) و يسوئنا ان يدوم الغلط و الاغلاط في المحاسبة حتى بعد الانكسار وحتى لدى المحاسبة بعد الانكسار و بعد البوار .

و يسوئنا ان يغلب الاحساس و العواطف على المصلحة و ملاحظتها .

و يغلب الاحساس و العواطف على العقل لصالح الأمة .

و يؤء سقنا غلبة الاحاسيس (الاحساسات) الحماسية على تعلم العلم بالصنائع

الحربية و على علم التجارب الشووية و القنابل الذرية .

و يغلب على العطف على صلحائنا و فقهاء الأمة حتى يكون الفقهاء علماء

الدين الاسلامي في سور يامسجونين في معتقلات (على ما نسمع من الاداعات الدخلية)

(والخارجية) .

ويكون رؤساء اخوان المسلمين في القاهرة الطاهرة في (مصر) مستجونين في معاقل - و يالها من معاقل (١٩٩) عند الحاجة إلى حضورهم في الصف .
و حتى يكون الجنود المصريون محتلين في أرض اليمن خمس سنين لا بادة اخوانهم المسلمين مع ضيق الحاجة اليهم (هذه المقالة كانت من قبل التوافق على انسحاب العساكر المصريين من اليمن - واليوم نشكر الله على هذه الموافقة - وقد قرئنا في الصحف عندئذ انسحابهم ومغادرتهم للبلاد اليمنية - والحمد لله - اللهم اتم لنا نورنا واصلح حالنا - (١) .

وأيضاً يوء سفنا ان يغلب الاحساسات (الاحاسيس الحماسية) واصواتها في حين الحادثة وقبلها على ملاحظة العطف الاسلامي الذي يبذله الاسلام حين الحروب على المستضعفين من النساء والذاري والشيوخ من الاعداء حتى الكفار .
فالاسلام لا يجيز قتلهم ولا الفتنك بهم من اي الامم كانوا - وكن .

ومع الاسف فقد طرقت اسماع العالمين في ايتام اليباج والضراب اصوات العربيدات والنغرات القومية من دور الاذاعات العربية والمصرية هزجاً كالرعد وارجيز يغلب عليها طابع ارجوزة «ابادة اليهود من الوجود» هذه الارجوزة المخيفة المزعجة التي اثارت عليكم وعلينا جماهير الامم - بلي هذه ارجوزة جاهلية اُجبل نعم هذه الارجيز المرعبة المخيفة المزعجة امدت اسرائيل في هذه الحادثة بما اثارت جماهير الامم لامدادها حتى فاقت بها التبليغات على التسليحات - واسالت إلى اسرائيل جداول الاعانات والتبرعات المعنوية والمادية والمالية من فرنسا ونمسا واميركا والمانيا الغربية وانكلترا وغيرها - وجهنلهم علينا جيوش القلوب قبل جيوش الاسلحة و سبقي آثارها السيئة مدى الدهور .
حتى انهم رمزوا في امريكا عن اسرائيل بالحمامة وعن العرب بالبازي والشاهين و آباء الكنيسة يتخذونها حجة علينا ويهتفون دوماً ان الاسلام دين الغلبة والقهر بالسيف .

و ارباب الكنائس - اعداء الاسلام منهم - سوف ياءخذونها على الاسلام في دعاياتهم السيئة على العرب و الاسلام بانهم كانوا في العهد الاوّل إلى الآن يقهرون الامم على قبول الاسلام الدّين الالهى - و انّ امم الارض ما قبلوا هذا الدين الالهى إلا بالقهر والغلبة والقوّة والعنف في حين انّ اللاّجئين الفلسطينيين الجالية منّا بقهر اليهود الاسرائيل شواهد صدق على اننا مقهرون مظلومون و انّ اليهود الصّهيانية هم الذين ظلمونا و قهرونا وجعلوا تراثنا نهيباً و سلبوا الارض منّا و شتوا علينا الفارات وملكوا علينا الاوطان .

ودعوات الاسلام ودعاياته مفعمة بالعطف على الشيوخ والنساء والذداري من أيّ الامم كانوا والنبي ﷺ يوصي الفزاة بان لا تقتلوا الشيخ الهرم ولا النساء ولا الذداري من الكفّار المعادين .

ولكن مع الاسف يقول زعيم امريكي من رجال التعاون بين الاديان والمذاهب « هابكنس » وقد رجع من جولته على بلاد افريقيا ، يقول ان أهالي قارة افريقيا (على ما رأيت منهم) لا يقبلون الدعوة من ارباب الكنائس بعد و منهم طلائع ولا يقبلون من العرب أيضاً لأنهم يزعمون فيهم ان العرب رجال الصخب والحرب لا الرحمة ليس فيهم رافة ولا رحمة جاءوا بالعنف وغلبوا بالسيف و انتصروا بالقهر والغلبة لا بالدعوة ثم يقول : « هابكنس » بعد ذلك فالآن حان دوركم (أهل الفرس) المعروفون بالوداعة والرحمة والرفقة ولين الجانب ولين العريكة (إلى آخر ما قال وزعم) .

ومكالمات « هابكنس » ربما يظنّ بعضها فيها إنّه كلام فارغ لا مغزى لها وليس عليها شواهد صدق ولا بيّنة من تاريخنا في ناحية الفنوحات الاسلامية العربية . أقول : كلامه كان في نفسيات أهالي افريقيا لا في حقيقة دعوة الاسلام وكيفيتها حتى يبحث عن الصدق والكذب فيها - فان كانت نفسيات أهالي افريقيا هكذا - وهم يزعمون كذا وكذا - فهي بلا ريب و قطعاً ، جاءت من مناسع وبثّة مستوخمة من دعايات الكنيسة السيئة حول العرب والاسلام - ومن مرعى و بيل

اشاع بها اربابُ الكنائس اعداء الاسلام منهُم الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا -

والكلام (على علاقته) يُنبأ به اراجيف حيكث حول العرب يضُر بسمعة الاسلام ويستنكفُ عنها روحُ الاسلام .

هاهو الله تعالى يقول : وإن جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا (الانفال الآية ٦٤) وقال : فلا تنهوا وتدعوا إلى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم (سورة محمد ٢٥١)

وها هو رسول الله ﷺ خرج مشيعاً لسريته يبعثها مع جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة وسائر الامراء إلى ارض الروم - والحرب قد نشبت بهم في ارض موته واستقنلوا حتى استشهد منهم الشهداء ، خرج لهم رسول الله ﷺ وشيعهم وشايعهم إلى ثنية الوداع فوقف وودعهم وقال : أوصيكم بتقوى الله وبمن معكم من المسلمين خيراً اغزوا باسم الله في سبيل الله من كفر بالله ، لا تغدروا ولا تغلوا ولا تقتلوا وليداً ولا امرأة ولا كبيراً غانياً ولا منعزلاً بصومعة ولا تقربوا نخلًا ولا تقطعوا شجراً ولا تهدموا بناءً (انتهى) . (السيرة النبوية)

هذه نص كلام رسول الله ﷺ :

أين هذا ممّا جاء في الزوراة من اجراء قانون التحريم على البلاد فكل بلد فتحها جيوش إسرائيل اجروا فيها وفي أهلها الاحياء ذاك القانون القاسي الشديد فما ابقوا على كل ذي نفس من احيائها على حياتها حتى الافراس والخيول والسنور قتلوها وما ابقوا عليها

فواعجبا ؟ من تبليغاتنا في الاذاعات العربية من العربيات والنمرات المخيفة المزعجة المرعبة واعجبا منها والاعجب الاعجب امر سكوت إسرائيل من كل ارجوزة مهما كانت (مخيفة او غير مخيفة) حتى كانهم صمّ بكم عمى - وكان اُمّتهم رحمة من السماء اوصما بكما عرجاء - وفي سكوتهم وصوتهم صمود وعزيمة جاءت بالعجب العجيب في حين إن الاذاعات العربية يملأ آذان العالمين

بشعارات ونعرات وعربدات (من قبيل «اللقاء هذه الرزمة في البحر - وامحاء اليهود من الوجود - او - إلى تلّ اوب» اراجيز و نعرات اثارث عليكم جحافل الأمم في العالم و بالاخص العالم الاروبي والاميركي وهم انفسهم قدنفخوا في الصور ونقروا الناقور و ضربوا الناقوس - واتخذت في امريكا رمز الحمامة من إسرائيل و رمز البازي والشاهين عن العرب .

و من سوء الحظ ان تغليظ الشعارات إلى هذا الحد اثارث (قبل ان يكون اقدام على العدو المهاجم -) اثارث عليكم العالمين لاعليكم فقط بل على المسلمين جميعا بل على الإسلام أيضاً .

و كانتا مخازن (بارود) يتفجر منها على المسلمين قنابل من النواة الذرية والذرات النووية التي تبقى آثارها وسومها الفتاكة القتالة (راديو اكتبو) إلى حين من الدهر وإن كانت نفسها تذهب ادراج الرياح منا و جرت علينا وعلى المسلمين دواهي عظيمة تولد منها حوادث جمة ، جاءت بولادة سيئة وبامر مشؤوم مشؤم سيئ لا يمحو آثارها السيئة التبليغية حتى بعد برهة من الزمان بل و بعد الازمنة الطويلة (والامر السيئ المرّ يجئني بوليد أسوء - وامر - فثمرة الحنظل امر من الحنظل -

بل يفوق اضرارها و آثارها و تبعاتها حتى على تلك الهزيمة العسكرية المخزية بمالها من تبعات سيئة من احتلال البلاد و اغتصاب الاراضي و اذهاق الانفس الطيبة و ذهابها هباء منثوراً وبما فيها من نكبات اللاجئين الباقين على العراء في الصحاري -

بلى لا يعادل اضرار هذه الحوادث الجمة والسوانح غير المباركة ما اثارث هذه التبليغات في تشويه وجه الدعوة الإسلامية وتغير القلوب عن الإسلام من الناحية النفسية و تشوية التبليغات الإسلامية من الناحية الادبية و تشويشها واحداث هوة بين القلوب وبين قبول الإسلام هوة مظلمة يبعد قعرها ولا يعرف غورها وفتق عليهم رتقاً لا يرتق أبداً ولا يعرف متى امدّها كالليل البهيم .

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلْبِي بِصُبْحٍ وَمَا الْأَصْبَاحُ هِنَاكَ بِأَمْتَلٍ
فَقَدْ جِئْتُ بِهَا سَوْآتَ شَوْهَاءَ فَقَمَاءَ بِكَمَاءَ كَطَلَّاحِ الْأَرْضِ وَمَلَأَ السَّمَاءَ ظُلُمَاءَ
مُظْلَمَةً إِلَّا إِنَّهُ قَدْ وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ الْفَرَجَ بَعْدَ الشَّدَةِ .
وَاعْتَدْنَا لَكُلِّ هَوْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَكُلِّ نِعْمَةٍ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَكُلِّ رَخَاءٍ الشُّكْرُ لِلَّهِ وَ لَكُلِّ اعْجُوبَةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ لَكُلِّ ذَنْبٍ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ
وَ لَكُلِّ مُصِيبَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ إِنْ أَلِيهِ رَاجِعُونَ وَ لَكُلِّ ضَيْقٍ حَسَبْنَا اللَّهُ وَ لَكُلِّ قَضَاءٍ
قَدَّرَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ لَكُلِّ عَدُوٍّ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَ لَكُلِّ طَاعَةٍ وَ مَعْصِيَةٍ لَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

أَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْصَى بِهِمْ ؟ وَقَالَ : بَشِّرُوا وَلَا تَنْقُرُوا
وَيَسِّرُوا وَلَا تَعْسِرُوا .

ثُمَّ إِنَّ هَذِهِ الْأَهَازِيجَ الْمَرْعِيَّةَ وَالنَّعْرَاتِ الْمَزْجَعَةَ لَيْسَتْ مِنْ أَنْشِيدِ الْإِسْلَامِ
بَشْيْءٍ وَلَا يَلَاثِمُ رُوحَ الْإِسْلَامِ وَلَا هِيَ مِنْ أَنْقَامِ الشُّبُهَاتِ مُطْلَقاً - اللَّهُمَّ إِلَّا شَرِيعَةً
وَاحِدَةً هِيَ :

شَرِيعَةُ التَّوْرَةِ فَإِنَّ فِي شَرْعِهَا قَانُونَ التَّحْرِيمِ وَ فِيهَا الْهَدْمُ وَ الْحَرَقُ
وَ الْقَتْلُ لِلنِّسَاءِ وَ الذَّرَارِيِّ وَ عَدَمُ الْإِبْقَاءِ عَلَى ذِي حَيَوَةٍ حَتَّى السَّنُورُ وَ الْإِفْرَاسُ
وَلَوْ بَعْدَ الْفَتْحِ .

وَ فِي شَرِيعَةِ تَوْرَاتِهِمْ : إِنَّ مَنْ قَتَلَ يَهُودِيًّا لَا يَدَّ وَ إِنْ يُقْتَلَ وَيُحَرَّقُ وَأَمَّا
الْيَهُودِيُّ إِذَا قَتَلَ إِنْسَانًا أَوْ أَعْدَادًا مِنَ الْإِنْسَانِيَّةِ غَيْرَ الْيَهُودِ لَيْسَ عَلَى الْقَاتِلِ شَيْءٌ
لِاقْتِصَاصٍ وَلَادِيَّةٍ أَيْضًا كَانَ وَكَانُوا ؟ حَتَّى فِي حَالِ الْيَهُدِنَةِ .

يَسُوءُنَا أَتَشَاءُ فِي قَبَالِ كَهُولِ الْيَهُودِ (وَهَذِهِ شَرِيعَتُهُمْ وَهَذِهِ عَمَلِيَّاتُهُمْ) سَاكِنُونَ
صَامِتُونَ فَكَأَنَّا عَنْ مَسَاوِيهِمْ بِكُمْ عَنْ ذِكْرِ سِيئَاتِهِمْ صُمٌّ عَنْ آرائِهِمْ غِيَوَايَاتِهِمْ
عُمَى نَسَكْتَ عَنْ هَذِهِ كُلِّهَا ثُمَّ نَأْتِي .

نَأْتِي بِشِعَارَاتٍ مَخْزِيَةٍ يُشِيرُ الْعَالَمِينَ عَلَيْنَا وَ يُجَهِّزُ الْجِيُوشَ (جِيُوشَ
الْقُلُوبِ) عَلَيْنَا - فَوَاسِفَا ؟ ؟

(ولنا كتابٌ حول بيت المقدس وتحولها القبلية عنها إلى الكعبة :
يُحاول البحث عن القوّات الحربية العسكرية - للأديان الثلاثة : الإسلام
- واليهودية - والمسيحية - حين ورودهم عنوةً على هذه البلاد المقدسة عند فتح
بيت المقدس - فترى هناك من فاتحي اليهود قساوةً مامثلها نظير الأما في التوراة
وكذا من الجيوش الصليبيين المسيحيين تقرأ قساوةً يخلج منها وجه التاريخ
ويسود منها وجه الماء وأما قوّات المسلمين (سواءً منهم الفاتحون في العهد
الأوّل عهد الخليفة والفاتحون الثانويون في عهد السلطان صلاح الدين الايوبي)
ظهر منهم عدالةٌ تفوح كالعطر و يفوق التطوق البشري - .
يعترف بها المورخ الشهير (جوستاو ولون الفرانسي) فيقول : التاريخ
لا يذكر قوماً فاتحين اعدل من العرب .



ولكن و يقول المثل : إذا اقبل الزمانُ اعارَ الانسانَ محاسنَ غيره ، وإذا
ادبر ، سلبته محاسنَ نفسه .
أقول : فلمن جرت الدواهي علينا ماساةً ومأسى فقد يسرنا ان الحوادث
العظام موقظاتٌ للهمم ومن موجبات الثقدّم والرقى للامم في العالم -
وقد يسرنا ويرجعنا إن الدهر نوب وإن الاسلام مرت عليه في طول القرون
احوال صعبة وهجمات عنيفة من الشرق والغرب (كهجمات الصليبيين من الغرب
والتتار من الشرق) حتى يُظنّ بشمسها الافول لولان تداركه فضل من الله وهمم
وتضحية من رجاله العباقر - حتى خلّص الاسلام منها بحمد الله بازغة شمسها
طاهرة نقية ظاهرة كالشمس من وراء السحاب - وقد وعد الله الصابرين الفرج
بعد الشدة .

ولكن الله لم يقصم جبساري دهر إلا بعمد أزل وبلاء - وبعد
تفدية وتضحية واستماتته من رجال الدعوة في سبيل الحق - وانفاق مما في
أيدي المومنين وبعد تصحيح حساب قد سبى عنه المقامرون -

وكم لنا من حساب ؟ ومن مسائل ؟ ؟ يحتاج إلى النظر من جديد -
 واهم ما يلزم فيه النظرُ والنصح : هو تصحيحُ المحاسبة وتجديد النظر
 من روءساء امم الامة (ذوات اصحاب الجلالة منّا - وروءساء جمهورياتنا) في تخلية
 ارض اصابتها النكبات واشغلها العدو - ومادامت اسرائيل في حالة وثبة واليهود
 العنود العدو المشترك في حال تحفز فتخليصة ارض اليمن و ارض القدس من
 القوآت المجاربة المسلحة في مقدمتها قال الله تعالى : واعدوا لهم ما استطعتم من
 قوّة . ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدّوكم وآخرين لاتعلمونهم الله
 يعلمهم والذين ما كننا نعلمهم ولكن الله يعلمهم (لعلهم هم حماة اسرائيل)
 ولذا قال : اعدوا لهم - وعسى ان يكون للعدو وثبة او وثبات اخرى -
 والمسلمون يحتاجون إلى تكتل وتوحد و في حاجة إلى ان يكون اليمن
 معهم في صف واحد وبقاء الحرب في اليمن يفكك الاوصال ويضعف عن القتال
 قتال العدو المشترك اليهود العنود .

فيا اصحاب السعادة ايها السفراء الكرام البررة انتم النخبة التي انتخبت
 والخيرة التي اخبرت والطبقة الممتازة من صلحاء الامة بعنتم سرفاء مصلحين
 فصرتم بحمد الله من المقربين المقربين .
 وقال رسول الله ﷺ اقربكم مني مجلساً يوم القيامة احسنكم اخلاقاً
 الموطوؤن اكنافاً الذين يألفون ويؤلفون .

وابعدكم مني مجلساً الثرثارون المنفيقون (الحديث) .
 و انكم و اننا بمنابة ما قال رسول الله ﷺ لملك الحبشة المسلم النجاشي
 الملك : كتب له : اننا من الثقة بك منك وانك من الرقة علينا منّا .
 و أقول وغير خاف عليكم ما يدور بخلدنا في هذا المصائب وغير خفي علينا
 ما حل بكم و بنا وبارضكم المقدسة ، وجرى عليكم وعلينا وعلى الامة الاسلامية
 العربية بل على الامة الاسلامية جمعة - ونحن نشاطركم في البلية و
 نساهاكم و نقاتلهمكم في الضرر آء والسراء ونبدي في كل صباح ومساء أسفنا

البالغ على ما حَلَّ باخواننا المسلمين وبالأقطار العربية الإسلامية وحَلَّ
بقبلتنا الأولى والمسجد الأقصى - ويكادُ يَنْقَطِرُ قلوبنا بذلك اسى واسفا -
وفى دون ذلك ما قال أمير المؤمنين علي عليه السلام (في إغارة العدو على
بلدة او (بليدة) (الانبار) :

قال عليه السلام : ولوان "إمراء" مسلماً مات من بعد ذلك استغاً لما كان
ملوماً بل كان بذلك جديراً -
قالها عليه السلام : بعد ما قال عليه السلام :

وهذا أخو غامدٍ قد دخل خيله الانبارَ وازال خيلكم عن مسالحتها وقتل
حسان بن حسان البكري ولقد بلغني إن الرجل منهم يدخل على المرأة المسلمة
والاخرى المعاهدة فينزع قلبها وقلائدها وحجلتها ورعائها ولا يرجع منها
إلا بالاسترجاع والاسترحام فرجعوا موفورين ، ما أصابهم كلم .. ولا أريق لهم
دم - فلو ان "إمراء" مسلماً مات من بعد ذلك استغاً لما كان ملوماً بل كان به
جديراً .

ولكن السلوة في إن الله خلفاً عمات ودركا لما فسد وتغييراً لما انكر - و
نرفع إلى الله يد الضراعة ونسئل الله العلي القدير أن يناء خذ بيد المسلمين
لأعلاء كلمة الدين وارجاع الاراضي المغنصة من المسلمين إلى المسلمين و انقاذ
المسجد الأقصى إلى أهله المؤمنين .

ولكن مع ذلك ارى من الواجب المفروض عليكم وانتم انتم : السعى (كُل
السعى) والجدة (تمام الجدة) ورآء مصالح الامة في جمع الكلمة وتوحيد الصفوف
و رفع الغائلة (جذرياً) بعد اصلاح أمر اليمن فالاهتمام بأمر اليمن (١) التزم

(١) وما عذرنا في السكوت عنهم ؛ البسوا ؛ هم من المسلمين الذين اسبوا بالقتل
والفتك والنشريد ؛ اوليس قتلهم في عداد قتل المسلمين ؛ ام قتلوا وسفكت دماهم ؛
ولا حرمة لدماهم لانهم كانوا من المهديين المرتدين ؛ ولعل المسيبة فيهم اعظم ؛ وامض
لانهم كما قال الشاعر : —

شيء بعد هذه الكارثة التي جعلت اليهودية تضحك منا .

فانتم بما انتمم سفر آاء الامة ولكم من المكانة المنزلة الرفيعة وانتم ذووا مكانة مرقومة مسئولون عن اصلاح امر الامة يوم القيامة (بل اليوم ويوم القيمة) فتقوموا ايها الكرام وكونوا حوارى النبي الاعظم عليه السلام اقرب مجلساً منه وهبوا للايلاف والايلاف قوموا قومة واحدة (مادام لم يستبدل بكم نظر آاكم) .

وانما اعظكم بواحدة ان تقواموا لله منى وفرادى وتنفكروا ما يصاحبكم من جنة (الاية) أقول لكم : قوموا للشفاعة لدى أصحاب الجلالة و أصحاب الفخامة (ملوك ورؤساء المسلمين -) حتى ينزعوا عن غير النصحية وعن غير التفدية في اصلاح امر الامة في توحيد الصف و توحيد الكلمة في ظل كلمة التوحيد لكى نراكم بعد اليوم و يكون معكم وفيكم شقيقكم سفير مصر و شقيقكم الآخر سفير اليمن منبسمين ضاحكين مستبشرين .

حكمة قرآنية سامية واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله

→ قومي هو قتلوا امم اخى فاذا رميت اصابني سهمى - فلو تسائل عنا مسائل - ؟

هل يجب علينا الحداد بهم ولهم وهم زهاء مائة الف او يزيدون - و هل قتلوا المسلمين فى ارض اليمن (- سواء فى ذلك المصريون منهم واليمنيون -) الذين قتلوا فى طول خمس سنين وهم على ما قيل لنا زهاء مائة الف (خمس مرات) اواقل او اكثر وبعدهم المشردون عن الاوطان - واما المستوحشون منهم رجالا ونساء فلاتسل منهم وحدث ولا حرج فلوسلنا الضير آء هل فى اليمن وارضه بطوله وارضه قتل فى المعركة عدد او اعداد من اليهود لاندري ما الجواب ؟ فان كان المقتولون كلهم من المسلمين فهل هم من الشهداء شهدائنا الذين يجب علينا فيهم الحداد و يجب علينا ان نقوم لهم ونقدم ؟ ام لا ؟ ؟ وهل هم ليسوا بمسلمين ولا بالمؤمنين وليس قتلهم فى عداد شهداء المسلمين ؟ واليمن هو اليمن الذى وقال فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انى دأب راحة الرحمن من ناحية اليمن ، فهل قمنا بشمزية هؤلاء المقتولين فى تلك السنين الجفاف ، وهل اقمنا لهم راية الحداد ، فهل لنا عذرى السكوت من العهدة والقضى فى هذه المعركة الدامية التى تسمر كالنور بنار الحرب على المسلمين ؟ ←

عليكم اذ كنتم اعداء فآلف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون (١٠٣) .

ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون (١٠٤) ولا تكونوا كالأذنين تفرقوا واختلفوا من بعدما جاءتهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم (١٠٥) يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون (١٠٦) إلى قوله تعالى : كنتم خير أمة أخرجت للناس تاء مهرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم

— وهـل تقوم الارض بالضجة والصياح اذا كان المتمدن الاثيم من اسرائيل الاجنبى الغادر وبسكت اذا كان من المسلمين ؟ او كان من المسلم الهادر ؟ ام هل اهل اليمن اوقد والحرب فتنة ؟ او اقاموا للطليان راية ؟ ام هل عسكروا المساكر على نفور المسلمين ؟ ورفضوا اسلحتهم على وجه مسلم ؟ وهل . وهل . كلاه . رب الرافعات الى منى . — ووالله لئن كان معضلة اسرائيل المسئلة الاولى الاسلامية كان معضلة اليمن هى المسئلة — وافقدان — مسئلة اليمن بما انها مسئلة داخلية ، تنعزف جثمان الامة وتضعف الوحدة ويجعل من الامة اثنتين ويجعل الامة الاسلامية متداعية الى التفتك والانفكاك (ونحن مالم يقع السيف بيننا اخوة وامة واحدة واهل ملة واحدة فاذا وقعت السيف (وقد وقعت) رفعت العصمة وكنانة وكنتم امة) فلها من الاهمية ما يجعلها المسئلة الاولى الاسلامية — اسلامية من نفسها على نفسها وهى بمثابة النفس منا — فمن اصلح دخلته واصلح سريره ونبيته اصلح الله بينه وبين خلقه .

فما دمنا نسمع من ناحية ارض اليمن صراخ استغاثة يقول المستصرخ المستغيث (يا للمسلمين) ولا نحن لنبيته ولا نجيبه اجابة كافية لا يستجاب لنا دعاء ولدآء لاهند اهل ارض ؟

ولا عند اهل السماء — فى الحديث (من سمع مناديا ينادى بالمسلمين ولم يجبه فليس بمسلم — (الكافى فى اصوله)

الفساقون (١١٠) لن يضرّوكم إلاّ اذى وان يقاتلوكم يولّوكم الادبار ثم لا ينصرون (١١٢) ضربت عليهم الذلة أين ما تقفوا إلاّ بحبل من الله وحبل من الناس وبآثوا بغضب من الله (إلى آخر الآية) وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك هما عصوا وكانوا يعتدون (١١٣) .

فهذه الآية تنادى كما هو الواقع اليوم بأن اليهود ليست ممن تقوم بنفسها ولا على رجلها إلاّ ان تقوم بحبل من الناس فكيف يقاوم هؤلاء الذين لا يقومون بأنفسهم أمة قائمة بنفسها مستقيمة في أمرها وهي أمة الاسلام المنية العزيرة لا ليسوا - أي المسلمون - وهم الأمة السقائمة الذين ينلون آيات الله أناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر و يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين - هؤلاء ليسوا سواهم من أهل الكتاب ليسوا متساوين مع أهل الكتاب الذين لا يقومون بأنفسهم ولا يقومون إلاّ بحبل من الناس - وهؤلاء الناس هم حماة إسرائيل اليوم -

ثم إن الله تعالى غيب هذه الآيات ينصح المسلمين ليسدوا الخلل من تدخل بطانة السوء من دونكم فيخاطب المسلمين ويقول : يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دُونكم لَئِلاَّ لَئُونَكُمْ خَبَالًا وُدُّوا مَا عَنَتُمْ (قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون ها أنتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله) (الآيات - سورة آل عمران -

هذه الآيات المباركات ترينا سبيل التقدم والرفق وتغنينا عن سوانا وعن دعوة الأجانب للتدخل فينا وتغنينا بنا عن إلاّ تكآء على الجانب مهما كانوا شريقين كانوا ام غريبين وفيها أيضاً بشائر النصر والظفر - يقول سبحانه : وإذا خلوا عضواً عليكم الانامل - من الفيظ قل : موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور (١١٩) ان تمسكم حسنة تسوهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها

وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط (١٢٠)
مع ما عندنا من البشارة في أحاديث السنة النبوية بغلبة القبط على اليهود
والنصارى من أهل الكتاب ففي أحاديثنا من كتاب «وسائل الشيعة» إلى أحكام
الشرعة ، (وهي موسوعة كبيرة من الحديث معروف) ما يبشرنا بغلبة القبط
المسلمين على اليهود والنصارى وظهورهم عليهم - (وهذا نصه بعينه) (الوسائل
ج ٢ ص ٤٣٧ في أبواب الجهاد) :

باب ٥٢ انه ينبغي اخراج اليهود والنصارى
من جزيرة العرب - والوصاة بالمسلمين من القبط
وبقرش والعرب والموالي :

بشارة للمسلمين
المجاهدين

عنه الطوسي في مجالسه عن أبيه باسناده إلى
سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة (رضي الله عنها) ان رسول الله ﷺ اوصى
عند وفاته أن يخرج اليهود والنصارى من جزيرة العرب - وقال ﷺ : الله الله
في القبط فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عداً واعواناً في سبيل الله انتهى .

فان نوقش في دلالة الحديث بان المراد ان المسلمين سيظهرون على القبط
لا ان القبط يظهرن على أهل الكتاب و ان الضمير في انكم ستظهرون يرجع
إلى المسلمين والضمير في (عليهم) يرجع إلى القبط .. قلنا فليقول في الحديث
على آخر الحديث في تلك الفقرة التي تقول : ويكونون لكم عداً واعواناً في
سبيل الله فالعدة والاعوان ليست مما يستهان بهما - كيف وان الله يقول : (واعداً
لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين
من دونهم لا تعلمونهم : الله يعلمهم) (الانفال) سبحان الله عجباً من هذا القرآن هل
ترى ؟ من هؤلاء الذين نحن لا نعلمهم ؟ والله يعلمهم ؟ فهل هؤلاء ليسوا هم
الامريكيين ؟ الذين ما كنا نعلمهم ؟ اوليسوا هؤلاء هم المسيحية المضالة المضللة
التي اضلتها البنوك ؟ واغرقتها اليهود علينا نحن المسلمين ؟ سبحان الله هي والله من
اعجب العجب ان تصير المسيحية المطالبة بثار المسيح من اليهود سيفالهم يسئلونها علينا

منى شأؤوآ - امر عجيب والله لا يذهب إليه الظنون أبداً طول الدهر لولم نشاهده بالعيان في هذه الأيام - وهذا هو السر في قوله تعالى (لاتعلمونهم والله يعلم) .
وما عشت أدرك الدهر عجباً - وان تعجب فمجب امرهم وفعالهم وقرارهم
المسكوني من البابا -

و هناك امر اعجب منه وهو تركنا إعداد القوى عليهم ؟؟ و اعجب منه
اهمالنا القوى المَعْدَّة لنا عليهم وهي قوى الوحدة الاخوية الاسلامية وهي منبع القوى
و منبع القوى ومثار القوى، العين الخارقة التي تجيش بالقوى، منهل نير فضاض تطفح
صفاءه ولا يترنق جانباه مع ورود قوله تعالى (واعدوا لهم ما استنطعن من قوة)
ومن رباط الخيل (بحيث تكون القوى) ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين
لاتعلمونهم ! الله يعلمهم -

وهل كانت الظنون منا تذهب إلى وجود قارة أميركا قبل كشفها من قبل
مكتشفها كريستف كولمب - هذا هو الذي لانعلمه وهؤلاء هم الامريكيون الذين
ما كنّا نحن نعلمهم ولكن الله يعلمهم - ام هل يذهب بنا الظنون إلى اتحاد
المتخاصمين (اليهود والمسيحيين) مع البعد بينهما بعد المشرقين والعناد بينهما
إلباً علينا نحن المسلمين المتسامين ، مع كليهما من البدو - هذا ما لانعلمه بتاتاً
وانذا ان الله امرنا باعداد القوى لهؤلاء الاعداء المعلومين ولاعداء آخرين نحن
لانعلمهم والله يعلمهم والقوى الاعدادية ليست منحصرأ ومحصورأ في القوى النارية
الحربية بل اعظم القوى و أكبرها وأوئلها هي القوى الانسانية الادمية فان
الضمائر الانسانية الادمية قوتها لدى موادتها وتوادتها والفنها وتآلفها و
اخوتها و وحدتها هي قوة خارقة وهي أوئل القوى يبتداء منها القوى وهي تاءتى
بكل قوة - والقوى كلها مضمرة في قوله تعالى (واعدوا لهم ما استنطعن من
قوة) و ها هي معجزة المعجزات ؟؟ إدماج القوى كلها في كلمة واحدة ؟
وقيل بالفارسية :

كاتبي كو نويسد صاد و صاد
خفته در آهن چه در هامون كله

از ألف تا يا است در قوة مداد
سيف و شمشير و سنان و سلسله

ها هي معجزة القوى ظهرت من القوى الالهية والانسانية حين اتحدت و
تركبت في انصار النبي ﷺ واتت بشيء عجب .

الانصار - انصار الاسلام كانوا من أهل يثرب قبيلتان (الاوس
والخزرج) يكادون يعدون بعدد الاصابع وكان « اوسهم وخزرجهم » في تنافر
وتفارق وتقاطع وقاتل اعداء متنافرين متباغضين متعادين متقاتلين إلى ان
جاء الاسلام واتم النعمة عليهم من ربهم وحدتهم عامل العقيدة الاسلامية
فاتحدوا بعد تفارق بعيد واثقلوا بعد تقاطع مديد و تضارب شديد واتوا
بأمر عجب قاموا بامر الاسلام قومة واحدة وكانوا التواة الاولى لقوى الاسلام
والخليفة الاولى للمسلمين المضطهدين الخليفة الاولى لهذه الكثرة المباركة
والبرعومة اللدنة لهذه الشجرة المثمرة المباركة النورية فاتوا بقوة ساحرة
قوة باهرة بهرت أقوى رجال العالمين وفعلوا ما فعلوا مما اعجزت الادميين .

هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مع ما هو عليه من صلابة لا مثيل
لها ومن قوة وعزيمة لا ثاني معها وهو عقل العرب كان مبهورا من تلك القوة الساحرة
الباهرة التي اتت بها تواحد الانصار يقول عنهم وينجح بهم و يمثل بهم ويجعلهم
امثلة الرجال العباقر العبقريين الذين فاقوا طوق الادميين وصاروا بلباقسمهم
وليافتهم قدوة واسوة للعالمين فيقول : في خطبته لأهل العراق (وأهل العراق
يومئذ مائة الف اومآعت الوف) أما بعد أيها الناس :

فوالله لأهل مصر كم في الامصار اكثر من العرب في الانصار - وما كان
يسوم عاهدوا رسول الله ﷺ ان يمنهوه ومن معه من المهاجرين حتى يبلغ
رسالات الله الا قبيلتان من الانصار صغير مولد هما ما هما باقدم العرب ميلاداً
ولا باكثرهم عدداً فلمساوا رسول الله ﷺ ونصروا الله رمتهم العرب عن
قوس واحدة وتحالفت عليهم اليهود وغر بهم القبائل قبيلة بعد قبيلة فنجردوا
للدين وقطعوا ما بينهم وبين العرب من الجبائل وما بينهم وبين اليهود من
العمود ونصبوا لاهل تجد وتهامة وأهل مكة واليمامة واهل الحزن واهل

السَّهْلُ قَنَاةَ الدِّينِ وَ تَصَبَّرُوا تَحْتَ احْلَاسِ الْجَلَادِ حَتَّى دَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ الْعَرَبُ
وَرَأَى فِيهِمْ قِرَّةَ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ . فَاثْنَمَ فِي النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ أَوَّلِكَ
فِي أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْإِنصَارِ . (انتهى كلام امير المؤمنين عليه السلام).

انظروا يا اولى الالباب كانت اهل العراق مائة الف . و المسلمون اليوم
بحمد الله مامت ملايين نسمة وهم في عزة ومنعة شعوبها و حكومات وذوواعروش
والوية لو تحرروا واتحدوا وعرفوا قدر انفسهم ومقدار مقدرتهم وقوتهم عند
اتحادهم واعتبروا بمبادئهم ولادتهم . و اعزموا الى تشكيل دولتهم واصاخوا
الاسماع الى عربتهم فان في تيك من العبرة ما هو كاف فان لم يكن ما في ذلك
من العبرة بكاف فليس شيء بكاف فلنأت بعبرة من غيرنا فالسعيد من اتعظ بغيره
فان كان له واعظ من نفسه فهو اجدر بالعظة من غيره فواعظنا نحن المسلمون
من انفسنا هم المهاجرون والانصار والاوز والخزرج اذا استوحينا منهم سر
نهضتهم واكتشفنا رموز قوتهم واستلمنا اسرار كفاحهم وحياتهم المثلى واصحنا
الاسماع الى رمز تقديهم في معركة الحياة وفوزهم بالعلمي ونيلهم بالقدح المعلى
ولا غرو فانهم النواة الاوابية الحبيبة للمسلمين والخلية الاولى المملوءة
بسر الحياة ودموزها و كانوا البرعومة اللدنة لهذه الشجرة المباركة المثمرة
(شجرة الحياة) .

و مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها
كل حين باذن ربها . و مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض
مالها من قرار .

اذا اصحنا الاسماع اليهم واستوحينا منهم سر ضميرهم الحي الخالق (وهو
الموحى لمن استوحاه) وسلمنا عنهم سر ضميرهم ورمز قوتهم لم نسمع في سر قوتهم سوى
رمز وحدتهم واستبدال النافر والمنافرة بالنواد والمودة وتبديل العداوات والتعادي
بالمؤالفة والتألف الى حد ان صاروا اخواناً وهذه هي النعمة الالهية التي لا
تقوم لتقييمها جميع ما في الارض ويقول الله تعالى سبحانه عنها قال الله تعالى ولو
انفقت ما في الارض جميعاً ما الفت بينهم واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء

فالف* بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها :

و اعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا

نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف* بين قلوبكم

و يقول :

فاصبحتم بنعمته اخوانا (الاية ١٠٣ - آل عمران) .

(المثنوى المعنوى)

يقول :

دو قبيله كلوس و خزر ج نام داشت يك ز ديگر جان خون آشام داشت

كینه های كهنه شان از مصطفى محو شد در نور اسلام و صفا

فالتعارف و النوادة و التودد و التحاب و الاتحاد هي التي اورثت تلك

القوة الساحرة الباهرة التي اتت بالمعجزة الباهرة - و الا فالكثرة المتنافرة لا تأتي بشيء (كباسط كفيه الى الماء يبلغ فءاه وما هو ببالغه) .

فالكثرة في الحال في المسلمين اليوم بحمد الله بلغت نصابها الى ستمائة

او سبعمائة مليون بل ارتفع نصابها الى حيث يملأ الارض و الوهاد و الجبال و

الاتلال ولكنهم بعيدون عن القوة منحرفون عن الوحدة وما ينفعنا اذا كانت

الاعداد في المسلمين تبلغ الى ستمائة او سبعمائة مليون و العرب انفسهم و حدهم

مائة مليون او اكثر واكثر - ولكن الانظمة متفاوتة و الافكار مبغثرة و المنافع

متشتة و الرؤوس متداعية و الجيوش متضاربة و الشهور و الشعوب مضطربة و النوادي

غير متشعبة و الفقهاء المنشعبة مكفرة - و مكفرة بعضهم البعض الآخرين و أهل

المذاهب الفقهية الاسلامية كلهم يكفر بعضهم بعضا فالشرقي منهم يكفر الغربي

و الغربي يكفر الشرقي - و الجنوبي منهم يكفر الشمالي و الشماليون يكفرون

الجنوبيين، السلفيون منهم في اقطار الارض يكفرون كل أهل المذاهب - و أهل

المذاهب كلهم يكفرون السلفيين خاصة فكأنهم كلهم ليس لهم عدو ولا اعداء الا

المصلين المستغفرين (فانا لله وانا اليه راجعون) وحيث بلغ بنا الكلام الى هذا

الحد و اطلعنا على الدآء الدوى فنقول (قبل ان يطلع الناس على عوراتنا)
ان من الخطاء والخطيئة جعل الفوراق العنصرية حواجز بين المسلمين (ان لم يكن
خطيئة فهو خطأ) .

بل لا استحيى ان اصارحكم بان اول خطاءكم
اقول لكم صريحا
و خطائنا و اول خطيئكم و خطيئتنا (وهو اعظم
الخطيئات عند الله) هو جعلكم الفوراق العنصرية
بين العرب و سائر المسلمين حاجزاً و حواجز
بينكم و بين سائر الشعوب المسلمة فى قضية اليوم و سائر القضايا و المسائل الاسلامية
و هذا ما يمنع سائر المسلمين من اللجوء بكم فى معركة الحياة و المشاركة معكم
فيما ينفعكم أو يضركم و المساهمة معكم فيما يسركم أو يسوؤكم .

فاذا جعلتم للعروبة دون المسلمين فى هذه الحادثة حساباً و حساباً تقطعون
اواصر الاخوة الاسلامية فتجعلون نهضتكم و قضيتكم و مسئلتكم نهضة عربية
فاظننها عروفاً من نخوة الجاهلية فيكم تنبض تحسبونها عروبة و هى نعيمة جاهلية
تبعد بين المسلمين و تفرق و لا تربط تحسبونها هنيئاً و هو عند الله عظيم .

فهل على سائر الشعوب و الامم الاسلامية كمثل امّة الفرس المؤمنة
وامّة باكستان العظيمة و امّة الافغان و الاندونيسيا و الاتراك وغيرهم من المسلمين
بأس و حرج ان لا يفرحوا بفرحكم و لا يأتثروا من ترحكم إذا اتخذتم النهضة قومية
عربية محضة و تجعلون صوت العروبة سبيلاً إلى التناقص و التفارق و التقاطع
بينها الاخوة (اخواننا العرب) اسناً من

خذوها من اخوانكم
الفقهاء الايرانيين
الشيوعية و لا الشيوعية بل نبغضهما أيضاً و ندين
بحب العرب و المسلمين منهم بغاطفة الدين
و بحقوق الاخوة الدينية الاسلامية ولكن

نصارحكم بانكم إذا كنتم قبل اسلاميتكم عرباً تدعون إلى العروبة و نحن من
أم أخرى و عنصرية أخرى و اتخذتم تلكم الفوراق حواجز في دعوتكم و

قضيئيتكم ومسلئتكم وجعلتم لهذه الفوارق حساباً في الحجز بيننا وبينكم فما دامت فيكم هذه النخوة الجاهلية التي شاهدناها وسمعناها من دعواتكم ونعراتكم القومية حيث جعلتم نهضة عربية لا اسلامية ولا تدعون لغير العرب من المسلمين تدخلاً في شئونكم وتجعلون الفوارق العنصرية حاجزاً و حواجز بينكم وبين أخوانكم المسلمين المؤمنين ، تم تدعون الأجانب من الشرق والغرب للتدخل بينكم فلن تبلغوا مبلغ الفتح أبداً ولا يرجي لكم الخير فتنتقمكم الضرر وتصركم الهزيمة وتفحكم الخذلان .

أما والله لتقشعرن من هذا التنافر والتفارق والقاطع عرش الوحدة (بلا سبب يعرف) ويتزلزل ويشمئز منه النبي الأعظم محمد رسول الله ﷺ - ولا يرضى به الله فوق عرشه - ونحن بحاجة اليوم إلى التضام والتعاود والتضامن الشديد الأكيد بمثابة ما كان بين المهاجرين والانصار وبين الاوس والخزرج بل وأشد من ذلك واكد و اوسع واعظم و اوفر - ولكن مع الاسف فحال المسلمين اليوم يعكس ذلك فكأنهم تحالفوا أن يفترقوا و اتفقوا على ان لا يتفقوا -

فاكثروها وأقولها لك صريحة أيتها العرب ؟ السعيد من اتعظ بغيره والشقي من حرم عن موالاة اخيه واستبدل باخيه دراهم معدودة و كانوا فيه من الزاهدين .



فلنستمع إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام في تقييم قيم الاخوة الاسلامية والوحدة الالهية الدينية في خطبته القاسمة التي يحطم عن العرب الكبرياء والعصبية ويوجه المسلمين إلى الوحدة .

قال عليه السلام : إن الله سبحانه قد امتن على
فلنستمع الى امير المؤمنين (ع) جاعة هذه الأمة فيما عقد بينهم بحبل هذه
الالفة التي ينتقلون في ظلمها و يأوون إلى
كنفها بنعمة لا يعترف احد من المخلوقين لها قيمة لانها أرحم من كل

ثم و أجل من كل خطر .

هذا الكلام منه ﷺ مقبّس من قول الله (لو انققت ما في الأرض جميعاً ما

أفقت بينهم) (الآية الكريمة)

أقول تعالوا ايها الاخوة فلندم السمع إلى كلام أمير المؤمنين ﷺ في بقية

كلامه الحكيم يقول ﷺ :

و لقد نظرت فما وجدت أحداً من العالمين ينصبُ لشئ من الاشياء الا

عن علة تحتمل تمويه الجهلاء او حجة تلبط بعقول السفهاء غيركم فانكم

تمصبون لامر لايعرف له سبب ولاعلة أما ابليس فنصب على آدم لاصله و

طمع عليه في خلقه فقال : (انا ناري و أنت طيني) و أما الاغنياء من مترفة

الامم فنصبوا لاثار مواقع النعم فقالوا : (نحن اكثر اموالاً و اولاداً

و ما نحن بمعدّين .

فان كان لايد من العصبية فليكن تعصبكم لمكارم الخصال و محامد

الافعال - و محاسن الامور التي تفاضلت فيها المجدا و النجدا من بيوتات

العرب و يعاسب القبائل بالاخلاق الررفية و الاحلام العظيمة و الاخطار الجليلة

والاثار المحمودة .

فتعصبوا لخلال الحمد من الحفظ للجوار و الوفاء بالذمام و الطاعة

للبر و المعصية للكبر و الاخذ بالفضل و الكف عن البغي و الاعظام للقتل

و الانصاف للخلق و الكظم للغيظ و اجتناب الفساد في الارض .

واخذوا ما نزل بالام قبلكم من المثالات بسوء الافعال و ذميم الاعمال

فندكروا في الخير و الشر احوالهم و احذروا ان تكونوا أمثالهم فاذا

تفكرتم في تفاوت حالهم فالزموا كل أمر لزم العزة به شاءهم و زاحت

الاعداء له عنهم ومدت العافية فيه عليهم و انقادت النعمة له معهم و وصلت الكرامة

عليه حبلم

من الاجتناب للفرقة و الزوم للالفة و التحاض عليها و التواصي بها

واجتنبوا كل امر كسر فقرتهم و اوهن منتهم .

من تضاعن القلوب و تشاحن الصدور و تدابر النفوس و تخاذل الايدي و تدبروا أحوال الماضين من المؤمنين قبلكم كيف كانوا ؟ في حال التمهيص والبلاء السم يكونوا اثقل الخلائق عسآء و اجهد العباد بلاء و اضيق أهل الدنيا حالا اتخذتهم الفراعنة عبيداً فساموهم سوء العذاب و جرعوهم المرار فلم تبرح الحال بهم في ذل الهلكة و قبر الغلبة لا يجدون حيلة في امتناع ولا سبيلا إلى دفاع حتى اذا رأى الله جد الصبر منهم على الاذي في محبته و الاحتمال للمكروه من خوف جعل لهم من مضائق البلاء فرجاً فساد لهم العز مكان الدل و الامن مكان الخوف فصادروا ملوكاً حكاماً و ائمة اعلاماً و هلفت الكرامة من الله لهم ما لم تبلغ الأمال إليه بهم .

فانظروا كيف كانوا حيث كانت الاملاء مجتمعة والاهواء منفقة و القلوب معتدلة و الايدي مترادفة و السبوف مناصرة و البصائر نافذة و العزائم واجدة ، ألم يكونوا ؟ أرباباً في اقطار الارضين ؟ و ملوكاً على رقاب العالمين ؟

فانظروا إلى ما صادروا إليه في آخر امورهم حين وقعت الفرقة و تشتت الالفه و اختلفت الكلمة و الافئدة و تشعبوا مختلفين و تفرقوا متحاربين قد خلع الله عنهم لباس كرامته و سلهم غضارة نعمته و بقى قصص أخبارهم فيكم عبراً للمعتبرين .

و اعتبروا بحال ولد اسمعيل و بنى اسحاق و بنى اسرائيل عليه السلام فما اشد اعتدال الاحوال و أقرب اشتباه الامثال تأملوا أمرهم في حال تشتتهم و تفرقهم ليالى كانت الاكسرة و القياصرة ارباباً لهم يحتازونهم عن ريف الافاق و بحر العراق و خضرة الدنيا الى منابت الشيخ و مهافي الريح و نكد المعاش فتركوهم عالية مساكين أخوان دبر و بر اذل الام داراً واجد بهم قراراً لا يأتون إلى جناح دعوة يعصمون بها ولا إلى ظل الفة يعتمدون

على عزها فالاحوال مضطربة و الايدي مختلفة و الكثرة متفرقة في بلاد
ازل و اطباق جهل من بنات مسوودة و اصنام معبودة و ارحام مقطوعة و
غارات مشنونة .

فانظروا إلى مواقع نعم الله عليهم حين بعث اليهم رسولا ففقد
بملته طاعتهم و جمع على دعوته الفتنهم كيف نشرت النعمة عليهم جناح
كرامتها و اسالت لهم جداول نعيمها و التفت الملة بهم في عوائد بركتها
فاصبحوا في نعمتها غرقين و عن خضرة عيشها فكبرين قد تربعت الامور بهم في
خال سلطان قاهر و آوتهم الحال الى كف عز غالب و تعطفت الامور بهم
في ذرى ملك ثابت فهم حكام على العالمين و ملوك في اطراف الارضين يملكون
الامور على من كان يملكها عليهم و يمشون الاحكام على من كان يمشيها
فيهم . لاتغمز لهم قناة ولا تفرع لهم صفاة .

الا انكم قد نفستم ايديكم من حبل الطاعة و ثلثتم حصن الله المضروب -
عليكم باحكام الجاهلية و اعلمو انكم صرتم بعد الهجرة اعرابا و بعد الموالاة
أحرابا ما تتعلقون من الاسلام إلا باسمه و ما تعرفون من الايمان الا رسمه .
تقولون : النار ولا العار كانتكم تريدون ان تكفأوا الاسلام على وجهه
انتهاكا لحريمه و نقضا لميثاقه الذي وضعه الله لكم حرما في أرضه و امانا
بين خلقه .

و انكم ان لجأتم إلى غيره حاربكم أهل الكفر ثم لا جبرائيل ولا
ميكائيل ولا مهاجرون ولا أنصار ينصرونكم الا المقارعة بالسيف حتى
يحكم الله بينكم و ان عندكم الامثال من بأس الله و قوارعه و أياته و وقايحه
فلا تستبطئوا وعيده جهلا باخذه و تهاونا ببطشه و يأسا من بأسه فان الله سبحانه
لم يلعن القرن الماضي بين أيديكم إلا لتركههم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فلعن الله السفهاء لركوبهم المعاصي والحلماء لنترك الناهي - إلا وقد قطعتم
قيد الاسلام و عطلتم حدوده و امنتم أحكامه انتهى كلام الامام عليه السلام .



فبا سفر آء الامة وصلحآء النخبة قوموا يا ابطال الصفا وفرسان الهيجاء و هبوا ايها الكرام و ادفعوا عنا و عن حرم الرسول ﷺ و مسراه ، الطفساء و الطفام اللثام - فان لم يمكنكم القيام بالسلاح فقد أمكنكم القيام بالابلاغ و رفع رسالات الله و رسالات فقهاء الامة إلى ذوات أصحاب الجلالة المعظمين و رؤساء الحكومات الاسلامية المتفخمين .

هبوا إلى الاتحاد هبوا إلى الوداد فان كارثة المسجد الأقصى و مسرى النبي الأعظم من إسرائيل الظالمة الغاصبة و كارثة فلسطين و الاردن من إسرائيل و الانكسار العسكرى الذى حدث في عساكر كم و مسالحكم من عدو ضئيل القدر انكساراً لامثيل له في تاريخ حروب العرب فنواكلتم و تخاذلتم حتى مُلِكْتُ عليكم الاوطانُ و شنت عليكم الفسارات و قد سمعتُ و اعيتَها كلُّ ذي خِدْرٍ و وقيرٍ سمعُ لم يتفقه الواعية عسى إن كانت لنا عقوبة من الله من وراها عقوبات لولم نتداركها ولم نتب إلى الله و نصلح حالنا و بالنا و خيالنا فباي حديث بعده يؤمنون ؟؟ فهل من مذكر ؟ .



و زاد في هول المصيبة أن المسلمين قد ابتلاهم الله بقضايا داخلية . مثل حروب في أرض اليمن و من وجود تدخل الآخرين هناك و هى التى فرقت جمعنا و شنتت شملنا و اوجب الشلل فينا و من اعتقال اخوان المسلمين في مصر و اعتقال الفقهاء و علماء الدين في سوريا و هم بمنزلة السور للبلد إذا ثلم فيها لا يسدّها شيء ؟

و من أشياء اخرى أنتم أعلم بها منا .

و لا يمكن انقاذ الأرض السليبية الا بجمع قوى المسلمين و حشدهم مع الاستماتة في الذود عنها و المحافظة عليها مسترخين المال و النفس في سبيل الله ليرفعوا ايدي الظلم و العدوان عن الارض المقدسة و البلاد المقدسة و يتقنذوا

المسجد الاقصى من برائن الاعداء ليقوم أهلها بذكر الله و باقامة شعار الدين الالهى و هو العدل الذى طالما عاش في ظلّه اليهود ايضاً آمنا سربهم فان العدل الاسلامى الذى جاء به عساكر المسلمين الى تلك الاراضى و في تلك المنطقة عند فتح البلاد و على رأسهم الخليفة احييت به تلك الفئة القليلة و هم مخنفون و مذعورون من اخافة المسيحيين المستولين على البلاد يطالبون اليهود بدم المسيح جاء المسلمون و استولت سيطرتهم على النصارى المسيطرين على اُروم الشرقى و اليهود برزوا من المخايى و نجوا بعدل لواء الاسلام من برائن المسيحيين و عاشوا في ظل الامن و العدل الاسلامى في كل القرون الطويلة التى مضت عليهم و على النصارى و بعد التى و اللتيا احيوا حياة منحازة عن الأحياء إلى جاء هذا البناء العظيم و الخطب الجسيم من كسرهم مع قلتهم القوى الدّولية العربية الاسلامية و كل انكسارنا كان منا لا منهم و هم هم و واورثت من العار علينا ما لا يطيقه الارض و السّماء و هى طلاع الارض و ملأء السماء فواعجبا و و اسفا لانكسار قوى الدّول العربية الاسلامية من شزيمة من اليهود الذين احياهم عدل الاسلام و المسلمين في العهد الاول و في القرون الطويلة .



فارجوكم ايّتها الكتلة العصابة المستيقظة و نستشفع بكم و نتمنى منكم و نسلّم و أنتم الطبقة الممتازة المنتخبة الصالحة ان تقوموا بمساعدة بكم ربكم و دينكم -

فعلى عليه السلام ضامن لفلجكم آجلاً ان لم تمنحوه عاجلاً (١) - نرجوكم ان تقوموا قومة واحدة للمطالبة بهذه المهمة من رؤساء امر الامة في اصلاح ذات البين - قوموا بالشفاعة و ابلاغ هذه الرسالة قوموا لاصلاح قضايانا في الداخل و قضايانا في الخارج فان اُمورنا لاتصلح مادامنا لانصلح قضايانا في الداخل و قضايانا في الخارج من نواحي شتى يمكن تلخيصها في استبدال الفرقة بالوادة و التفريق بالموادات

- و اطلاق سراح المعتقلين من اخوان المسلمين في مصر والفقهاء علماء الدين في سوريا - و اصلاح المنطق في العدل على الاقليات و على اليهود والحرث والنسل خاصة - و الاقلاع عن الشعارات و الاراجيز المخيفة المزعجة التي لا يتفق وروح الاسلام و دعوة الاسلام قوموا فان أخوا الحرب اليقظان الارق ، و من نام لم ينم عنه و من ضُغفَ اودى و من ترك الجهاد في الله كان كالمغبون المبهين و لا تناقلوا إلى الأرض فتقثروا بالخسف و تبؤوا بالذل و يكن نصيبكم لاخرين و يكن نصيبكم -كم الاخس - قوموا فانقروا خفافا و ثقالا و جاهدوا باموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم - (من حكم أمير المؤمنين علي عليه السلام)

أقول ولكن ليست الأمور كلها تصلح بالكلام العاد ولا بالحديد فان هناك شئونا نتقدم على الحرب و تعلموا على الحديد -

وهي الشئون الداخلية :

١- من اعداد القوى .

٢ - و اصلاح الاقتصاد .

٣ - و اصلاح المنطق .

٤ - و اصلاح ذات البين و رفع الخلافات و الاختلافات .

٥ - و تعلم الفنون الحربية و التيقظ لها و للاسلحة و الامنعة .

قال الله تعالى : و الذين كفروا لو تففلون عن اسلحتكم و امنعتكم هذه الآية تمنعنا عن الغفلة عن اسلحتنا و امنعتنا و لو في حين الصلوة بالجماعة التي اقامها الرسول ﷺ بيننا لو كان فينا .

قال الله تعالى و إذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من وراءكم و لنأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك و ليأخذوا حذرهم و اسلحتهم و الذين كفروا لو تففلون عن اسلحتكم و امنعتكم فيمبلون عليكم ميلة واحدة .

و أنتم ترون ان الله ينهانا عن الغفلة عن اسلحتنا و امتعنا حتى في حال الصلاة مع النبيؐ فالصلوة تقام مختصرة ركعتين بدل أربع ركعات متيقظا فيها أيضاً بأخذ الحذر و السلاح معنا أي مع المصلين .
آية واحدة يكفيننا لدنيا و آخرتنا فلا الصلوة مهمة ولا الاسلحة والامتعة مهمة مفعول عنها .

و أهم تلك الشئون هو صلاح امور ذات البين .
و تخليه الأرض السليبة من الجيوش المعادين .
و اطلاق سراح اخوان المسلمين من معتقلهم و الفقهاء علماء الدين في سوريا من معاقلم . هذه بعض القضايا الداخلية .
و من أهم القضايا الداخلية أيضاً :
اصلاح المنطق في اقامة شعار العدل على الرعايا و حتى على اليهود المقيمين في ظل اللواء العدل الاسلامي اينما كانوا .
ومنها أيضاً اصلاح الازاجيز و الازاجيز الحريئة بحيث يتفق مع روح دعوة الاسلام و لا يخيف .

و الاقدم الأولى هو اصلاح ذات البين فاننا مادامنا نصر على قتال بعضنا بعضا فلاخير فينا لان القلوب مع تفكك الاوصال ستبقى متفرقة و السيوف مشهرة متضاربة فلا وحدة في القلوب - و لا تناصر على قتال الأعداء او الديار فاي صلة متصلة في القوى مادامت أرض اليمن مستعرة . بنار الحرب و الحرب فيها قائمة و كانت جيوش المصريين محتلة أرض اليمن (زهاء سبعين ألفاً منهم او اقل او أكثر على ما نسمع) .

و أمّا قضيتنا في الخارج فانها سوف لا تنحل مادام ابناءنا من النازحين و اللاجئين في الخيام مشردون و عن ديارهم بعيدون بلادهم ضائعة و حقوقهم و حقوق النازحين منهم مهضومة مفضوبة .

فهبوا أيها الراشدون و خوضوا معركة التحرير و المصير بروح قوية و ليكن

من قوتها حكمتها و تكون قوية بحكمتها ومن الحكمة اصلاح منطلقها و منطقكم في الناحية التبليغية و ليعلموا لليهود برعاية الرقة واللفظ على ذرارهم وعلى الحرث والنسل منهم إذا امسكوا عن طغيانهم المخيف الذي يتفرهم لسدى العالمين من المسلمين والمسيحيين بل اللادينيين أيضاً وانهم لو اعدوا اللاجئين والنازحين إلى اوطانهم حتى يعيشوا تعايشاً سلمياً كلاهما (اليهود والاعراب اللاجئون والنازحون) تحت ظلال السلم والامن فالاسلام والمسلمون لا يعتدى حكومته و حكومتهم على الحرث والنسل فان كانت في ارجوزات عساكر المسلمين ودور «اذاعاتهم» خشونة مخيفة مرعجة من قبيل اننا نبئد اليهود من الوجود فان هذه ليست من اناشيد الاسلام وليس يؤديه فقيه في الدين فان الاسلام ليس فيه حيف ولا ميل وخشونة ودعونة في ذاته والعرب أيضاً ليس لهم دعونة إذا صاغتهم صبغة الدين .

وانما جاءت هذه الارجوزة وهذه الانشودة من رجال عسكريين انشدوها تبرماً وتضجراً من طول جور اليهود والصهيونية على المسلمين واللاجئين والنازحين والرجل العسكري الخشن ربما قال ما يضره ولا ينفعه وطالما ثار وزر زفير الاسد وثار العالمين على المسلمين بتقليظ الشعار محضاً وهو لا يعقل وكان كالمقامر الذي قامر باهله بل باهله وبعقله وهذه الاراجيز نعرات اثارته عليه وعلينا وعلى المسلمين والعرب جحافل الامم - ومن سوء الحفظ انه اثار العالمين على المسلمين إلى امد بعيد .



الاصلاح لا بد ان يشلنا من نواحي اخرى انتم بها اعلم و ابصر و لست باعلمكم ولا باتقاكم - انتم رجال السياسة والكياسة و رجال الصنف المتقدم المشرف على الامور ونحن في الصنف المؤخر وانما ندعوا لكم بالخير واليمن والفوز والظفر منتظرين لكم ولنا الفرج بحول الله وقوته ولكن أهل الصنف المؤخر ربما يرى الشاهد ما لا يراه الغائب .

وفي الختام : عفوا يا سادتي لوجرى على قلبي او على لساني خطأ او خطيئة فاني ما اردت إلاّ الاصلاح ما استطعت وربما من شدة وقع المصائب على تخطيت منطق الصواب و غلب الحدة والحمية على كما غلب على سيدنا موسى بن عمران عليه السلام حينما رأى انحراف بني إسرائيل في عبادة العجل و فأخذ برأس أخيه يجره إليه وقال هارون : يا بن أمّ لا تأخذ بلعيتي ولا براءسي ولا تشمت بي الاعداء - فموسى عليه السلام يأخذه الغيرة والحمية على ضياع القوم فبدل ان يأخذ القوم بالملام والضرب يؤأخذ أخيه و يأخذ برأسه ولحيته يجره إليه و كلاهما نبيان رسولان ولا ملام على هارون عليه السلام كما قال اني خشيت ان تقول فرقت بين بني إسرائيل) .

سادتي إذا رأيتم اني تخطيت منطق الصواب والحق فصلحوها - فان حقنا على المسلم - نصيحة أخيه المسلم فاننا اخوة على دين واحد وملة واحدة - وهذه نصيحتي .

وقال رسول الله ﷺ ثلاث لا يفل فيهن قلب امرؤ مسلم (١) اخلاص العمل لله (٢) والنصيحة لأمرآء المسلمين (٣) وال لزوم لجماعتهم - فان دعوتهم محيطه من ورائهم قال رسول الله ﷺ في خطبة (في خيف منى) القاها على عساكره في فتح مكة حين أنزلهم في خيف بني كنانة حيث أقسم قريش على الكفر والقطيعة قال ﷺ انما المؤمنون اخوة تنكفئ دماءهم -- وهم يد واحدة على من سواهم -- يسعى بئمتهم ادناهم . فادنى المسلمين محرر هذه الاسطر (خليل الصيمرى) يدين الصيمرى بحب العرب والمسلمين ويكره اعداء الاسلام والمسلمين ويبلغ عن رسول الله ﷺ قوله هذه :

(نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يبلغه فرب حامل فقه إلى من هو افقه ورب حامل فقه وهو ليس بفقيه) (انتهى) .

هذا رسول الله ﷺ يهيب بجيوش المسلمين و ملوكهم و أمرآهم رؤسائهم و -- علمائهم من رأس خيف منى بالاتحاد ويوعز من محل خيف بني كنانة بان هذا

المحل* يوم اقساموا على الكفر والقطيعة هو هذا المحل* بهيها الذي احتلت جيوشنا فيه اليوم فيرمز إلى إن* هذا الموضع الذي احتلنا بعساكرنا فيه هو نفس الموضع الذي فررنا منه بانفسنا يوم تركنا مكة ونجونا بانفسنا إلى المدينة - أى حينما كان النبي* ﷺ متوحدًا عنكم ما امكنه المقام بهذا المكان فكيف بالمقاومة حتى فررنا منه اليكم .. أمّا اليوم حينما توحيدنا معكم رجعنا اليه و اخذناه من العدو* واحتلنا فيه بجيوشنا العساكر المدنيين والانصار المدنيين وامكننا ان نحتل* حصن الاعداء فان هذا الموضع (خيف بني كنانة) كان* حصنًا للعدو* اجتمعوا فيه و اقساموا بالكفر والقطيعة - يشير إلى اقسامهم قبل عشر سنين بقطيعة بني هاشم و احصارهم في شعب أبي طالب ثلاث أو أربع سنين فكان هذا الكلام منه في سفح الجبل (خيف منى) هومن وحي الميكان (أى مكان خيف منى) يلخص من فم الرسول إلى طيب الأطهر ﷺ بصورة الخطبة التي تنص : بان* المسلمين اخوة - وهم يد واحدة على من سواهم - يسمى بذمتهم ادناهم .

(وادناهم خليل الصيمري)

(نزيل طهران - إيران)

(والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته)

و هذه هي منطق الاحجار
الصم العجماء ذات البيان
تنطق بلا لسان بان* ذرات
الاحجار المنماسكة لولم
تتماسك لذهب بها الرياح
غباراً -